

التصنيف عند فقهاء ومحدثي المغربين الأدنى والأوسط في البلد الحرام خلال العصر الوسيط - نماذج مختارة-

Classification among the Jurists and Hadith Scholars of the
Eastem and Central Maghreb in the Sacred Land during the Medieval
Era - Selected Models-

عامر مريقي *

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة – الجزائر (CRSIC) a.merigui@crsic.dz

تاريخ الإرسال: 2025/09/30 تاريخ القبول: 2026/01/09 تاريخ النشر: 2026/01/30

الملخص:

يعتبر التصنيف والتأليف مظهرًا من مظاهر التطور الحضاري والعلمي لكل عصر من العصور وأخص بالذكر الفترة الوسيطة أين كانت الحضارة العربية الإسلامية في أوج عطائها ورقّتها في المشرق الإسلامي، حيث سطع نجم علماءنا المغاربة في هذا الفن (فن التدوين) أثناء مكوثهم ببلاد المشرق، فاستطاع علماء بلدنا الحبيبين بعباء علمي ترسيخ أقدامهم في هذا المضمار وأفادوا بهذه المصنّفات الديار المشرقية من أمثال: يحيى بن أحمد العلمي القسنطيني، وغيره. فحاولت في هذا البحث المنطلقة من إشكالية جوهرية مفادها: ما أهم المدونات الفقهية والحديثية لعلماء المغربين (الأدنى، والأوسط) في بلد الحجاز؟ مبرزا جهودهم العلمية في مجالي الفقه والحديث كنتيجة متوصل إليها رغبة مني إبراز هذا التراث المغاربي الزاخر في تلك الديار التي حلّوا ومكثوا بها.

الكلمات المفتاحية: مختصر التذكرة؛ المجالس المكية؛ المغالطات الصنعانية، الفصول

المهمة.

Abstract:

Classification and authorship have long been recognized as key indicators of a civilization's intellectual and scholarly development. This is particularly evident during the medieval period, when Arab-Islamic civilization reached the height of its cultural and scientific achievements in the Islamic East. It was during this time that scholars from the Maghreb made significant contributions to the art of documentation while residing in the East. These scholars established a lasting scholarly presence, producing works that enriched the intellectual life of their host regions. Notable figures include Yahya ibn Ahmad al-'Alami al-Qusantini, among others, whose writings exerted a long-lasting influence on local scholarship. In this context, the current study examines the legacy of Maghrebi scholars in the Land of Hijaz, focusing specifically on their jurisprudential and hadith compilations. The central research question guiding this work is: What are the most significant legal and hadith texts authored by scholars from the Lower and Middle Maghreb during their stay in the Hijaz? By addressing this question, the study highlights the scholarly contributions of these Maghrebi figures and underscores the enduring intellectual heritage they left in the regions where they lived and taught.

Keywords: The Abridgment of al-Tadhkira; the Meccan Sessions; the Ṣan'ānī Fallacies; the Important Chapters.

مقدمة:

الحمد لله على توفيقه وامتنانه، لك الحمد ربّي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد.

لقد كان لرحلات علماء مغربنا الإسلامي إلى الحجاز، آثارها الإيجابية على بلدان المغرب والمشرق الإسلاميين، فإستفاد العلماء وطلبة العلم على وجه الخصوص، فتلاقحت أفكار الجانبين

من تلك الرحلة العلمية التي شقّها المغاربة إلى تلك الديار المشرقية رغم إختلاف المشارب، والمدارس العلمية، وكان العصر الوسيط، من أبهى وأحلى العصور في مجال العلوم الإسلامية.

وكان من علماء مغربنا (الأدنى والأوسط) نخبة آثرت الرحلة بدل المكوث في بلادها، قاصدة ديار العلم كي تنهل من حياضه، وأخصّ بالذكر بلد الحجاز لكونه مهوى الأفئدة وبلد الحرمين الشريفين، وكان من أمثال هؤلاء العلماء الشيخ يحيى العلمي القسنطيني، وخليل بن هارون الجزائري، ومُحمَّد الأنصاري الزموري، وأحمد بن يونس القسنطيني وغيرهم، الذين هاجروا إلى الحجاز، وقد اكتملت لديهم الملكة العلمية، والتي زادوها تأكيداً وتأكيذاً من مجالساتهم العلمية لبعض علماء الحرمين، وبالمقابل إستفاد منهم علماء تلك البلاد التي حلوا بها (مكة والمدينة) أو مرّوا بها (الشام ومصر)، خاصة فئة المالكية منهم، فكان انتقلهم إلى الحجاز باكورة خير وعلم على مالكية مكة المكرمة والمدينة معا، فانتفعوا منه، وخلف تلاميذا كثر، وساهموا في إحياء المدرسة المالكية بالحجاز، التي آتت أكلها فيما بعد من خلال مؤلفات ومدونات بقيت شاهدة على علو كعبهم على مرّ العصور.

وتحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على جوانب من حياتهم العلمية ومدوّناتهم في مجالي الحديث والفقه.

إشكالية البحث:

يحيى العلمي وأحمد بن يونس القسنطيني وخليل بن هارون وغيرهم، هم علماء مالكيون ساهموا في بناء المدرسة الفقية المالكية بالحجاز وكذا مدرسة الحديث، فهذه الدراسة تحاول بيان حجم هذه المساهمة، ولذا كانت هذه الأسئلة:

- من هم هؤلاء العلماء المعنيون بالدراسة؟
- ما هي آثرهم مصنفاتهم الحديثية والفقهية في البلاد الحجازية خلال العصر الوسيط؟

أهمية الدراسة:

وتظهر أهميتها في:

- تقديم نبذة مختصرة لحياتهم العلمية.
- بيان آثارتهم ومدوناتهم العلمية، (في الفقه والحديث).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- إثراء المكتبة الفقهية المالكية.
- بيان حياتهم العلمية .
- بيان حجم تأثير هؤلاء العلماء على مدرسة الفقه، ومدرسة الحديث بالحجاز خلال تلك الحقبة الزمنية الوسيطة.

منهج البحث:

اعتمدت في دراستي هذه على مناهج بحث ثلاثة لا بد للباحث في هذا التخصص من اعتمادها جاءت على النحو الآتي:

- منهج الاستقراء: اعتمدته في استقراء حياة العلماء المعنيين بالدراسة، محاولا جمع النصوص العلمية الماثورة عنه.
- المنهج التاريخي: اعتمدته أثناء جمعي البيانات المتعلقة بحياتهم العلمية، ثمّ ترتيبها.
- المنهج الإحصائي: وذلك من خلال القيام بعملية إحصاء ما لديهم من مصنفات.

1. التعريف بالشخصيات العلمية المعنية بالبحث:

1.1 ترجمة الشيخ يحيى العَلَمي:

هو الإمام الفقيه يحيى بن أحمد بن عبد السَّلام العلمي القسنطيني، مثلما تطرَّق إلى ذلك صاحب كتاب شجرة النور الزكية¹، وعلى نفس شاكلة التعريف ذكره الإمام السخاوي في كتابه الضوء غير أنه زاد عليه لفظة "ابن رحمون الشرف أبو زكريا بن الشَّهاب"².

وكان مولده في بداية القرن التاسع، وقد أشار إلى ذلك الإمام السخاوي حينما قال: "ولد ظنًا بُعيد القرن"، أي في بدايته، وحينما لم تذكر التراجم تحديدا دقيقا لذلك، حيث جعله السخاوي من باب الظن لا التأكيد. وفي سنة 875هـ رحل الشيخ العلمي، للحج، الحجة الثانية بعد حجه الحجة الأولى سنة 841هـ، حيث استوطن مكة، ولزم تعليم بها، فاستفاد منه طلاب العلم في علوم شتى كعلوم الفقه، والأصول، وعلوم العربية، والقراءات، والمنطق، والمعاني، والبيان، وأصول الدين وعلوم الحديث، ومن علامات النبوغ في هذا العلم أننا نجده يبلي بلاء حسنا في هذا المضمار إذ أقرأ كتبها منها كتاب "شرح النخبة" وغيره، وروى الحديث ودرسه حتى ضلع فيه ودليل ذلك أنه روى الصحيحين "البخاري ومسلم"، وغيرهما فاستفاد منه الكثير من الطلاب في مكة أو المدينة، ومن الذين أخذوا عنه الفقيه محمد أبو السعادات المكي³، والمحدث يوسف بن حسن التتائي المالكي⁴.

2.1 ترجمة خليل بن هارون الجزائري:

هو فقيه زمانه الإمام أبو الخير خليل بن هارون بن مهدي بن عيسى (نزير الحرمين الشريفين)، الفقيه واللغوي الجزائري. المولود سنة 766 هـ / 1365 م. اشتغل في بلده الأصلي "المغرب الأوسط" بالعلوم العربية وغيرها، ثم إنَّه رحل إلى بلد الحجاز، وقطن بمكة نحو عشرين سنة، وتزوج بها بزينب بنت عبد الله بن أسعد اليافعي والمعروفة بأُم المساكين، وقد كانت من عالمات مكة وقتها⁵. وقرأ بمكة على جمع من العلماء والمشايخ من أمثال: ابن صديق والزين المراغي والقاضي

النويري وعبد الرحمن الفاسي وأبي اليمن الطبري وغيرهم. وأمّا بالمدينة فقد أخذ العلم عن إبراهيم بن فرحون المالكي وسليمان السقا وغيرهما، وأجاز له علماء⁶.

أفرده صاحب الدرر الكامنة بترجمة فريدة حيث ذكر اشتغاله بالعلم وقراءته الحديث، ثمّ إنّّه أشار إلى ملاقاته بمكة، وسماعه لبعض فوائده⁷، كما نوّه بذكره الإمام صاحب الضوء اللامع وانشغاله في بلاده - بلد النشأة - بالعربية وغيرها، وأشار إلى اجتماع بجمع من علماء بلده وصلحائها الذين حفظ عنهم، ثمّ ذكر انقطاعه ببلد المجاورة "مكة" التي مكث بها ما يقارب العشرين سنة، بل إنّّه متّوَقِّع ذلك المكوث حينما تزوّج فيها بإحدى بنات أحد أشهر علماء مكة المكرمة "زينب ابنة اليافعي"⁸.

توفي بالمدينة المنورة في 826هـ ودفن بها، وكان عمره 60 عامًا.

3.1 ترجمة الفقيه بن يونس القسنطيني:

هو الفقيه الجزائري المولد أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الشهاب الحميري القسنطيني المولد المالكي المذهب -نزير الحرمين-. كان مولده عام 813هـ بقسنطينة، حيث جاور بعد سن بلوغ الأربعين بمكة، وسمع بها على عالمن جليلين هما الجلال والجمال ابني المرشدي في علم الحديث، كان كثير الارتحال من بلده نحو الحج والمجاورة إلى أن قطن مكة سنة 864هـ، وتزوج بها وتصدّر فيها الإقراء في علوم: العربية، الحساب، المنطق، فأخذ عنه جمع من أهلها والوافدين عليها، ثمّ شدّ الرحال إلى بلد الهجرة وموطن النبي ﷺ فجاور بالمدينة وقطنها أيضا، وتصدّر فيها الإقراء⁹.

كان رحمه الله إماما في العربية والحساب والمنطق، مشاركا أحيانا في الفقه والأصلين والمعاني والبيان إلى أن توفي بمجاورته الثانية مدينة رسول الله سنة 878هـ ودفن بالبقيع¹⁰.

4.1 ترجمة المحدث أبي حفص الميانشي:

هو الإمام محدث الحرم المكي عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي العبدري، تقي الدين أبي حفص، المعروف بالميانشي¹¹، نزيل مكة وشيخها وخطيبها، لقي بمكة أبي العباس أحمد بن معد ابن الأقليشي، فسمع منه كتابيه "النجم"، و "الكوكب"، ومن أبي القاسم الكروخي "جامع الترمذي"، وسمع أيضا من الشيخ أبي المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري قاضي مكة.

بالمقابل أخذ عنه علم الحديث جمع من شرفاء مكة الذين رووا عنه الحديث عن رسول الله ﷺ، نذكر بعضا منهم على سبيل المثال لا الحصر "ابن أبي الصيف"، و"ابن أبي حرمي"، و"الصدر البكري".

كذلك أفرد صاحب العقد بكونه أحد محدثي بمكة، وخطباء منبرها، كان عالما ورعا ثقة يشهد له بها القاصي والداني من شيوخ وعلماء مكة آنذاك¹².

توفي بمكة المكرمة سنة 581هـ/1158م.

5.1 ترجمة القطب القسطلاني:

هو محمد بن أحمد بن علي قطب الدين القسطلاني نسبة إلى قسطلية بإفريقية -تونس، المكي ولد في السابع والعشرين من ذى الحجة سنة 614هـ بمصر، ثم انتقل سنة 619هـ إلى مكة، فنشأ بها.

تحصل على إجازات من شيوخها ك: أبي الفتح الحصري إمام الحنابلة، وسمع بها أيضا من: أبي الحسن بن البناء، وعبد المحسن الحقيقي إمام مقام إبراهيم بمكة، وعن العالم المتصوف السهروردي الذي لبس منه خرقة التصوف¹³.

وقد درس الإمام قطب الدين بمدرسة مشهورة بمكة المكرمة هي مدرسة "دار زبيدة" بالحرم المكي، وكان آنذاك بحضرة والده الشيخ، وجلس وتسلم الإفتاء سنة 633هـ، ثم أفتى فيما بعد

ذلك كثيرا، وحدث بكثير من مسموعاته في الحديث، وحدث أيضا ببعض تأليفه في علم الفقه مثلما موضوع بحثنا هذا.

6.1 ترجمة علي بن محمد (ابن الصباغ):

هو الشيخ الإمام العلامة والبحر الفهامة علي بن محمد بن أحمد الصفاقسي الغزي الأصل المكي المالكي والشهير بابن الصباغ. ولد سنة 784هـ، ونشأ بها، درس الرسالة في الفقه والألفية في النحو منذ صغره ببلده، ثم تتلمذ على الشريف الرحمن الفاسي الذي أجازته في الفقه. وفي أجازته في النحو الجلال المرشدي، وسمع الحديث من الزين المراغي، فقد جمع بين علمين جليدين هما الفقه والحديث، فكان فقيها محدثا مالكيًا بل من أعظم علماء المالكية حسب رأي نجاح الطائي¹⁴، لقد كان ابن الصباغ من الشخصيات الهامة في عصره، حيث ملأ الساحة الفكرية والعلمية في عصره علما ومعرفة حتى حظي بثقة العلماء ونالت شخصيته العلمية إعجابهم، فعُدَّ آنذاك من أبرز علماء القرن التاسع الهجري بمكة ومن المكثرين في التأليف بها¹⁵، ألّف في الحديث مصنفين هامّين نرجى الحديث عنها إلى عنصر قادم توفي عام 855هـ¹⁶.

7.1 ترجمة محمد بن الأنصاري الخزرجي ثم الزموري.

هو الفقيه واللغوي العالم محمد الأنصاري الزموري نزيل الحرمين (ت: 839هـ/1435م) استوطن مدينة رسول الله ﷺ المنورة خلال القرن التاسع الهجري، كان له حضور علمي داخل عرصات المسجد النبوي، ساهم بعلمه في تدريس الطلبة في مجالي الفقه والعربية، ومن أهم تلامذته في علمي الفقه والعربية الشيخ "الشهاب أحمد بن عقيبة القفصي"¹⁷. توفي سنة 839هـ.

8.1 ترجمة إبراهيم التلمساني الجزائري:

هو البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن رجب بن حماد الرواشي الكلبي ثم العامري التلمساني الشافعي المذهب من أعلام القرن الثامن الهجري نزيل المدينة المنورة، يقول عنه الإمام ابن فرحون في تاريخه: "كان من المشايخ العلماء الورعين المتنسكين، أقام في المدينة ملازما مسجدها النبوي

منشغلا بمذهبه طول نهاره¹⁸، وذكره الفيروزآبادي بأنه العالم الناسك، الزاهد السالك، عارف زمانه، وفارس ميداهن، وحافظ لسانه، والمقبل على شأنه، ملازما أواخر الحرم للتدريس والإفادة، تخرج على يديه جماعة من طلبة المدينة، فانتفعوا بملازمته، وارتفعوا بمبادئه¹⁹، ولعظم شأنه وعلو كعبه في فنون العلم انتفع به خلق من أهل المدينة المنورة خلال القرن الثامن الهجري خاصة في مجال الفقه من أمثال الفقيه عبد السلام وأخوه الصفي الكازروني²⁰ وغيره، توفي سنة 755هـ بالمدينة المنورة.

2. مصنفاتهم العلمية في بلد الحجاز:

1.2 التصنيف في مجال علم الحديث:

استطاع علماء المغريرين ترك بصماتهم بأرض الحجاز وذلك من خلال تدوين أسمائهم في مجال المصنفات والدواوين التي لا زالت تحلّد أسمائهم رغم مرور السنين والقرون، ومن أوائل هؤلاء المصنفين في مجال علم الحديث نجد المحدث العالم الميانشي التونسي (ت: 581هـ) الذي أبدع في التأليف والتدوين الشرعي، فقد أخرج للأمة الإسلامية كتابا سماه "المجالس المكية"²¹، وهو كتاب قلّ نظيره في ذلك العصر الوسيط، لكنّه أوحذ عنه سرده لأحاديث باطلة مختلقة عن النبي صلى الله عليه وسلم وللإشارة هاهنا أنّ بعضا من العلماء الموسوعيين الذين كانت لهم اجتهادات في تخصصات مختلفة لم يكن همهم التثبت من درجة الحديث وصحته بقدر ما كانت نيتهم نشر الحديث والتشهير به ولعلّ هذه من المؤاخذات التي لوحظت عليهم ولعل الميانشي لعظم قدره وعلو كعبه في مجال الحديث إلّا أنّه وقع له السقط في هذا المؤلف الذي نتحدث عنه، ودوّن الميانشي أيضا كتابا آخر سماه "إيضاح ما لا يسع المحدث جهله"²²، وهو ليس بكتاب كما هو معهود ذو طبعة أو مخطوطة متعددة الصفحات، بل عبارة عن رسالة من عشرة صفحات، يغلب عليها النقل والاختصار من كتابين اثنين الأول للحاكم أبي عبد الله، مُجّد بن عبد الله النيسابوري [ت 405 هـ] المسمّى معرفة علوم الحديث، والثاني للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي [ت 463 هـ] المسمّى "الكفاية في علم الرواية"²³، وعلى الرغم من شحّ صفحاتها وقلّتها، إلّا أنّها محشوة بفوائد عظيمة النفع وكثيرة الفائدة، ألّفها الميانشي رحمه الله سنة

579هـ بمكة²⁴، وزاد مؤلفاً ثالثاً في الحديث أطلق على تسميته بـ "تعليقات على الفردوس"، وله أيضاً كتاب آخر سَمَّاهُ "الاختيار في الملح والأخبار والآثار" وهو مخطوط نفيس للميانشي مكوّن من مائة (100) صفحة موجود في مكتبة تشستر بيتن بإيرلندا، ثم أصبح كتاباً نفيساً في مجال الحديث قام قسم الحديث وعلومه بجامعة الأزهر بالقاهرة بدراسته وتحقيقه، وله أيضاً مختصر آخر سَمَّاهُ "الانتقاء والانتخاب" وهو عبارة عن كتاب مستخرج من كتاب آخر "مسند الفردوس" لصاحبه الحافظ أبي منصور الديلمي (ت. 558هـ)، وخاتمة هذه المؤلفات الحديثية للميانشي كتاب "مساواة ابن ياسر الأنصاري الجبائي مع الأئمة الأربعة" هو أيضاً مخطوط من ثلاثة عشر (13) صفحة تحدّث فيه عن مساواة الشيخ أبو بكر مُجَدِّد بن علي بن ياسر الأنصاري الجبائي مع الأئمة الأربعة "البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود، وهذه المخطوطة موجودة ضمن مصورات الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وكلّ هذه المصنّفات السالفة²⁵ ألّفها في مجال الحديث لكونه كان عمدة محدّثين بمكة، والمدينة معا.

وفي مكة المكرمة دَوّن الإمام قطب الدين القسطلاني (ت: 686هـ) في مجال الحديث بعضاً من المختصرات نذكرها موجزة، وأولها ذكرنا مختصر "المنهج المبهج عند الاستماع، لمن رغب في علوم الحديث على الاطلاع" وهو عبارة عن كتاب اختصر واعتصر فيه علوم الحديث حتى يسهل على طلبة العلم فهم مصطلحات الحديث وقواعده، بل إنّ أهل العلم عدّوه من أهم شروح أصول علم الحديث بعد كتاب مقدمة ابن الصلاح²⁶، وله أيضاً "المبهمات أو الأسماء المبهمة في الحديث"، وهو مختصر في الأسماء وضع فيه توضيح لما وضعه الحافظ ابن بشكوال في نوع من الغمض والمبهمات بأسانيده، وقد أثنى عليه صاحب كشف الظنون بكونه جاء بديعاً في نوعه، لكنّه أطال فيه بالإسناد، وترك كثيراً ممّا يجب ذكره²⁷.

كذلك كتاب "المجلس في فضل رمضان" والغالب عليه أنّه جزء من شرحه الكبير على صحيح البخاري- في كتاب الصيام-، حيث شرح فيه القسطلاني فضائل رمضان من خلال شرحه لأحاديث نبوية مثل فضل صيام ستة أيام من شوال، وفضل صوم المحرم، وأحاديث فضل الصلاة والقيام، مقدّماً شرحاً لمعانيها، وثوابها في مضاعفة الأجور وغفران الذنوب.

وله كتاب " مجلس في فضل ذي القعدة " ويوضح القسطلاني أنّ ذي القعدة أحد الأشهر الحرم، وفيه يتضاعف الأجر وتشتد حرمة الظلم، ومن ضمن ما تناوله القسطلاني في هذا المصنّف الحديثي تناوله لنقاط جليلة وعظيمة أهمها:

تركيزه على ذكر الأعمال المستحبة في هذا الشهر، إضافة إلى ذكره لحديث الفجر والإشراق: يستشهد بحديث "من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة"، ونقطة أخير نختم بها وهي ربطه لفضائل شهر ذي القعدة بفضل الأشهر الحرم الأخرى (رجب، محرم، ذي الحجة)، وبيانه أنّ العمل الصالح فيها له ثواب عظيم، كما جاء في القرآن (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)²⁸.

وتكمن الأهمية العظمى لهذا المصنّف في أنّه جمع فيه بين الفقه والحديث: يجمع في أسلوبه بين الفهم العميق للحديث الشريف وتطبيقاته العملية، مستنداً إلى الشروح والأحاديث الموثوقة.

وختام مصنّفاته نجد كتاباً سمّاه "الورد الزائد في بر الوالدين" الورد الزائد في بر الوالدين للقسطلاني" ويحتمل أنّه جزء من كتابه الذي يشرح فيه الصحيح يتناول فضائل وأحاديث بر الوالدين بشكل موسع، ويحتمل أن يكون جزءاً من شرحه لـ "صحيح البخاري" أو كتاب مستقل، ومحتواه جمع بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال السلف، مؤكداً فيه أنّ بر الوالدين من أفضل الأعمال وأقربها لله، ويؤدي إلى زيادة العمر والرزق ودخول الجنة، وأن عقوقهما من الكبائر.

كذلك استطاع الفقيه العالم الجزائري يحيى العلمي إثراء الخزانة الحديثية بمصنّف حديثي بمكة تناول فيه شرحاً لصحيح البخاري سمّاه (شرح على صحيح البخاري في الحديث) هو كتاب مهم في شرح صحيح البخاري، ويُعرف أيضاً بـ "مواهب الجليل في شرح صحيح البخاري". يتناول شرحه الأحاديث بأسلوب علمي مفصل، مركزاً فيه على جانب الفقه وعلوم الحديث معاً، ويسلط فيه الضوء على الأسانيد وشروح العلماء السابقين، وهو دراسة مستفيضة تعكس اهتمام علماء المغرب الإسلامي بكتاب صحيح البخاري، هادفاً من خلاله إلى إيضاح معاني الأحاديث وفوائدها الفقهية والحديثية، وهو شرح قيّم قلّ نظيره في هذا الباب"²⁹.

ونختم هذه المصنّفات الحديثة في مكة بكتابين جليلين لابن الصباغ المالكي (ت: 855هـ) هما: "فصول المهمة في معرفة أحوال السادة الأئمة" عليهم السلام، وهو كتاب من جزأين يتناول فيهما سيرة فضائل الأئمة الاثنا عشرية بدءا بعلي عليه السلام وصولا إلى أبي القاسم بن محمد الحسن مجزأ على اثنا عشر فصل كل فصل مخصّص لإمام من الأئمة، وهو كتاب مهمّ فأكثر رواته من الصحابة أعلام المحدثين وكان كتابا مشهورا متداولاً يُقرأ على الملأ في مكة المكرمة ويزدحم الناس لسماعه، وأمّا الثاني فهو "العبر فيمن شفه النظر"، حيث أنّ هذا الكتاب نال شهرة عجيبة وغريبة في المكتبات العربية لم يُصنف مثله في باب الحديث، شاهد على غزارة علمه وتمكّنه في جانب الحديث، وقد اعتمده أهل العلم وعدّوه من الفرائد في مجال الحديث، فهما وإتقاناً³⁰، ومما زاد من أهميته وجماليته هو اعتماده رحمه الله في نقل الأحاديث النبوية من مذاهب إسلامية مختلفة ناصّة ودالّة على فضائل آل بيت النبي المختار عليه أفضل الصلاة والسلام.

ولابن الصباغ أيضا مصنّف مخطوط "تحرير المنقول في مناقب أمنا حواء وفاطمة البتول" وتوجد نسخته في دار الكتب الوطنية في باريس³¹ وهو موجود تحت ترقيم 1928/1.

ومن مؤلفاته أيضا "قصائد في مدح أمير المؤمنين علي" ففي بعض الأحيان كان ابن الصباغ يخوض عباب الشعر كأنّه ابن الشعر ونسيجه وصنيعه على الرغم من إحاطته بالسيرة النبوية ومعاجم السير والحديث والتاريخ وعلم الرجال مثل هذا العنوان الذي يوجد نسخة مخطوطة في المكتبة الغربية في الجامع الكبير بصنعاء/اليمن³².

ومن العلماء المصنّفين بالمدينة المنورة الفقيه خليل بن هارون الجزائري (ت: 826هـ) الذي دوّن لنا كتابا غاية في الاتقان خاصّة إذا ما تعلّق الأمر بأحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام، وأولها ذكر كتاب "الأحاديث القدسيات"، و"تذكرة الأعداد لهول يوم المعاد في الأذكار والدعوات" وهو كتاب كثير النفع والفائدة، جاء في مجلّد ضخّم جليل خطّه بيده، وهذا المخطوط لا زال شاهدا عليه إلى اليوم وهو مخطوط بمكتبة شستريتي بدبلن الإيرلندية، تحت رقم 3226، مكوّن من 171 ورقة كتبه رحمه الله سنة 817هـ أثناء سكناه برباط الموفق بمكة المكرمة³³، ولعظم

وضخامة هذا المؤلف أعاد اختصاره لعموم طلبة العلم كي يسهل مدارسته وتناوله في ثان أسمائه "مختصر التذكرة"³⁴.

2.2 مصنفاتهم في علم الفقه وأصوله:

مثلما أبدع علماؤنا المغاربة في التدوين في مجال الحديث نجدهم أيضا احترفوا الفقه والفتوى معا فدوّنوا في علم الفقه بل أكثر من ذلك حيث نجد جلّ وأغلب الفقهاء المغاربة الذين تعدّوا حدود بلاد المشرق الإسلامي كانوا نقلة ورسلا مذهبهم "المذهب المالكي" الذي رضعوا أسسه في بلدهم الأم -المغرب الإسلامي- لكونه المهد الثاني لنشوئه ونعلم يقينا أنّ المغاربة كانوا مهرة وأهل فتوى بل أئمة في المذهب وكان لهم الفضل في إرساء هذا المهذ في بلد الحجاز، فهذه الميزة وهذا النبوغ الفقهي جعلهم السابقين في هذا المضمار، وكما هو معلوم قول النبي صلى الله عليه وسلّم حينما قال في معنى الحديث "من يرد الله به خيرا يفقه في الدين"، ومتلاكهم الصنعة حرصوا -علماؤنا الأجلاء- على التفنّن في التأليف في هذا الباب-أي الفقه-، وأول الفقهاء المؤلّفين بالحجاز نجد الشيخ العالم القطب القسطلاني(686هـ) الذي كان سبّاقا في هذا المضمار لكونه من أوائل المغاربة حضورا خلال القرن السابع الهجري بالحجاز، حيث أتخف الخزانة المكية بكتاب سمّاه: "المناسك في الحج" في الفقه³⁵، حيث أوضح فيه القسطلاني أركان وواجبات وسنن الحج بنوع من التفصيل مستندا أعمال الحج إلى أحاديث نبوية شريفة مثل: الإحرام، الوقوف بعرفة، الطواف، السعي، رمي الجمرات، وغيرها من الأعمال، موضحاً أحكام التقديم والتأخير، ومبيّناً التيسير في الشرع الإسلامي، مع ذكر تفاصيل عن أنواع النسك ك(القران والتّمَتُّع والإفراد)، ولكون المكان مقصد الحجيج كان لابد له من وضع هذه الموسوعة الفقهية المتعلقة بذاك الركن الخامس من الإسلام وهو الحج، قلت فألّف ذاك المصنّف كي يكون عدّة الحاج ومعينه أثناء أداء المناسك، ومن أثنى على هذا المصنّف وأشاد به الرحالة ابن رشيد في رحلته المشهورة "ملء العبية"، وقال إنّه اطّلع عليه أثناء وجوده في حجه بمكة، كذلك ألّف مصنفاً آخر في مجال حفظ النفس والصحة درءا لها من المفساد بكتاب سمّاه "تكريم المعيشة في تحريم الحشيشة"³⁶ وهو كتاب عظيم الفائدة

قام بطبعه مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت وقام تحقيقه ودراسته د. أحمد جمعة عبد الحميد، ثمَّ أَرَدَفه بآخر اسمه "تتميم التكريم لما في الحشيش من التحريم"³⁷.

ودَوَّنَ الفقيه مُجَدِّ الزموري (ت:840هـ) مصتفاً فقهيًا سَمَّاهُ "اغتنام الفحاص لمُحاذي درر الغواص"³⁸، وقد ذكر مُجَدِّ المنوني أَنَّهُ مصتَفَ فقهي ذِيْلَ به كتاب درر الغواص في محاضرة الخواص لفقيه المدينة المنورة الإمام إبراهيم بن فرحون، وهو مخطوط موجود بمكتبة الزاوية الحمزية تحت رقم 547/3³⁹.

أَمَّا بالمدينة المنورة فقد أسهم الفقيه بن يونس القسنطيني (ت:878هـ) رسالةً فقهية جمع فيها إجابات وفتاوى فقهية لأهل صنعاء باليمن سَمَّاهَا "ردَّ المغالطات الصنعانية"⁴⁰، ورسالة أخرى ضمَّنها ترجيحاً لذكر السيادة في الصلاة⁴¹.

نجد أيضاً من الفقهاء المصنِّفين في الفقه الفقيه يحيى القسنطيني، الذي أسهم في علم الفقه بأربعة مصنِّفات من تأليفه، وجاءت في شكل شروح ومختصرات، وهذا النمط من الكتابات هو الغالب على علماء المغرب الإسلامي، حيث نجد العلمي ينتهج النمط نفسه على عكس المشاركة الذين يتَّبِعُونَ نسقاً ونمطاً مغايراً، وقد أشار السخاوي إلى ذلك في تراجمه حينما بلغه عنه تدوينه على مدونة الإمام مالك الفقهية شرحاً كتَّاه به وهو "شرح على المدونة"، وأضاف إلى المكتبة مختصراً على شرح الخليل سَمَّاهُ "المختصر"، وشرحاً للرسالة (رسالة أبي زيد)⁴²، لكن لم نتوصَّل إلى هذه معلومة عن شرحه للمدونة عند ابن مخلوف⁴³، وفي هذه اللفظة -لم نتوصَّل- إشارة قاطعة دلالة على عدم وصول المصنِّفة الفقهية لدى هذا المؤلف.

نعم إنَّ هذه المؤلفات الفقهية وغيرها لم تلقَ لحد اللحظة دراسةً مستفيضة بل نكاد نعجز عن عدم وجود دراسات سلَّطت الضوء عليها فأصبحت طي النسيان لوجود الخلل في أوراق تلك المخطوطات حسبما أشار إلى ذلك التبنكتي على لسان الإمام القرافي حينما وقف على شرحها، وأرجع السبب في ذلك إلى أسباب ذكر منها: "اختصارها، وتلف أطرافها"⁴⁴، فهذه الإشارة منه على أنَّ كتب يحيى القسنطيني إمَّا كلَّها أو جُلَّها عبارة عن مختصرات، بقيت مغمورة إن صحت

العبارة. ومنه نستنتج أنّها مفقودة تنتظر يدا أو دراسة تسلط الضوء عليه أو تبسط فكرة وبذرة بحث مستفيض حتى تخرج للعيان.

الخاتمة :

في خاتمة هذا البحث نحاول أن نضع بين يدي القارئ الكريم خلاصة بحثنا في نقاط ذات صلة بموضوع البحث نحورها في عناصر جاءت كالآتي :

- أنّ هؤلاء العلماء كانوا من كبار محدثي وفقهاء المغرب الأدنى والمغرب الأوسط، وكانت هجرتهم إلى البلد الحرام لغرض العلم وتلقيه للطلبة، فأفنوا أعمارهم لأجل ذلك وجلّهم توفوا بتلك الديار المشرفة.

- أنّ هؤلاء العلماء أسهموا في التشهير بالمذهب المالكي من خلال مصنفاتهم التي كان جلّها على مذهب بلدهم الأم، فكان لهم فضل إعادة بعث المذهب بالحجاز بعدما أفل نجمه بعد وفاة رائده الإمام مالك رحمه الله.

- أنّ علماء المغريين كانوا علماء موسوعيين يتقنون المزج بين فنون العلم إذ نجده مرّة محدثاً وفي الوقت ذاته فقيهاً، مما ساهم في تنشيط الحركة العلمية داخل المسجدين "الحرام والنبوي" في شقيه الفقهي والحديثي معا من أمثال القسطلاني والميانشي.

- كثرة الطلبة المزاحمين لركب المغاربة الآخذين عنهم والوافدين من أهل العلم بما في ذلك شيوخ العلم بالحرمين الشريفين.

- إتحاف خزانة الفقه المالكي وخزانة الحديث بمصنّفات جديدة استفاد منها أهل العلم آنذاك إلى يومنا هذا ما لم تكن مغمورة.

- أنّ بعض المدونات الفقهية لا زالت تنتظر استفاضة بحثية وإعادة بعثها مثلما هو الحال مع شروح ومدونات الشيخ يحيى العلمي سالف الذكر.

- أنّ المهتمين بالتدوين في مكة المكرمة أكثر من المدوّنين المغاربة بالمدينة المنورة، والسبب راجع إلى كون المجاورين بالحرم المكي "بمكة" أكثر من المجاورين بالمدينة خاصة وأنّ الكثير منهم كان بفضل المجاورة عند البيت الحرام، مما زاد من حضورهم وتراثهم بمكة أكثر من المدينة.

- كذلك مما لفت انتباهنا في مجال التدوين أنّ المؤلّفين أكثرهم من فئة المجاورين الماكثين وليس الرّحالة لكون الأول كان منشغلا بالجانب العلمي فدوّن فيالفقه والحديث، بينما الثاني فكان همّه وصف الجانب الاجتماعي عموما.

- نجد أيضا أنّ بعضا مؤلّفات علماء المغاربة كانت تمتاز بالاهتمام بواقع الحال آنذاك مثلما هو الشأن مع القسطلاني الذي دوّن للحجاج مصنّفا يلمّ جميع احتياجاتهم الفقيه أثناء تأدية مناسك الحج، وهذا يعكس قدر الدهاء والحنكة لدى العالم المغربي بتلك الديار.

- أهم التوصيات:

وما يوصى به في ختام هذا العرض العلمي:

أولا: ضرورة التنقيب عن هذا الجانب المهم من أهل العلم (المغاربة) المغومرين في بلد الحجاز، والبحث عن مؤلفاتهم التي لازالت تنتظر من يبيط اللثام عنها دراسة، وتحقيقا، ونشرا.

ثانيا: ضرورة الإسراع في وضع مدونة أو موسوعة فقهية مغربية، وموسوعة حديثة لأهل المغرب الإسلامي الذين جابوا الأمصار وأناروا العقول بالعلم والأفكار خلال الحقب الزمنية الفائتة حتى يستفيد منها طلاب العلم في تخصصاتهم وأبحاثهم.

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

1. التنبكي أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد، نيل الابتهاج بتطريز الدياج، اعتنى به عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكاتب، طرابلس/ليبيا، ط: 02، 2000م.
2. ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت/لبنان، د. ت. ط.
3. ابن رشيد محب الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الفهري السبتي، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجهية إلى الحرمين مكة وطيبة، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان، ط: 1988.
4. السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، ط: 01، 1412هـ/1992م.
5. السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، أسعد طرابزوني الحسيني، ط: 1399هـ/1979م.
6. ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تح، سامي الغريزي، دار الحديث للنشر والتوزيع، ط، 01، 1422هـ، ج، 01
7. الفاسي تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 02، 1406هـ/1986م.
8. ابن فرحون أبو محمد عبد الله بن محمد بن فرحون المالكي، تاريخ المدينة المنورة المسمى نصيحة المشاور وتعزية المجاور، تعليق، حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت /لبنان، د. ت. ط.
9. ابن فهد نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد القرشي، الدرر الكامنة بذييل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 01، 1421هـ/2000م.

10. الفيروز آبادي مجد الدين مُجَّد بن يعقوب بن مُجَّد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي، المغنم المطابة في معالم طابة، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط: 01، 1389هـ/1969م.
11. الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتري مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت/لبنان، ط: 01، 1420هـ/2000م.
12. اليافعي أبو مُجَّد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، 1417هـ/1997م.
13. مخلوف مُجَّد بن مُجَّد بن عمر قاسم، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد الحميد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط: 01، 1424هـ/2003م.
14. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح وترتيب وتعليق، مُجَّد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت/لبنان، د.ت.ط.
15. العوني حاتم، المنهج المقترح لفهم المصطلح، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ، 1996م.
16. مجهول، ثلاثة رسائل في علوم الحديث، تح، علي حسن علي عبد الحميد، الوكالة العربية للتوزيع، الزرقاء، الأردن، د.ت.ط.
17. الزركلي خير الدين: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، دار العلم للملايين - بيروت- ط 15 (2002)، ج: 5.
18. مجموعة من الأساتذة، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، منشورات دار الحضارة للنشر، الجزائر، ط، 2016، ج: 02.
19. المنوني مُجَّد بن الهادي، دور أعلام من ذكالة في ربط الصلات الثقافية بين المغرب وجهات من العالم الإسلامي، مجلة دعوة الحق المغربية، عدد: 251، بتاريخ: ذي الحجة 1405هـ- غشت 1985م.

الهوامش:

- ¹ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، 383/1.
- ² السخاوي، الضوء اللامع، 216/10.
- ³ السخاوي: الضوء اللامع، 112/11؛ والتبكي، نيل الإبتهاج، ص: 592؛ ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، 389/1.
- ⁴ السخاوي: الضوء اللامع، 130/10.
- ⁵ عمر ابن فهد: الدر الكمين بذيال العقد الكمين في تاريخ البلد الأمين، دار خضر للنشر والتوزيع/لبنان، ج: 02، ص: 1442.
- ⁶ السخاوي: التحفة اللطيفة، ج: 01، ص: 323.
- ⁷ ابن حجر العسقلاني: كتاب المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ج: 03، ص: 109.
- ⁸ السخاوي: الضوء اللامع، ج: 03، ص: 205.
- ⁹ السخاوي: التحفة اللطيفة، ج: 01، ص: 160.
- ¹⁰ المصدر نفسه: ج: 01، ص: 160.
- ¹¹ الميانشي: نسبة إلى بلدة مياش قرية من قرى المهديّة بإفريقية (تونس الآن) - ينظر: الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين بيروت 15 (2002)، ج: 5 ص: 53.
- ¹² تقي الدين الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج: 05، ص: 356.
- ¹³ تقي الدين الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج: 02، ص: 35.
- ¹⁴ نجاح الطائي: إغتتيال النبي (ﷺ) دار الهدى لإحياء التراث - بيروت/لبنان، طبعة 011419هـ، ص: 120.
- ¹⁵ عماد تالي مهدي الناصري، مصطفى مزعل شاتي العلياوي: شذرات من حياة ابن الصباغ المالكي (784855هـ/13821477م) دراسة تاريخية، مجلة مداد الآداب كلية الآداب بالجامعة العراقية، المجلد: 15، العدد 38، بتاريخ: 11 مارس 2025م، ص: 1228.
- ¹⁶ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج: 05، ص: 283.
- ¹⁷ محمد المنوني: دور أعلام من دكالة في ربط الصلات الثقافية بين المغرب وجهات من العالم الإسلامي، مجلة دعوة الحق المغربية، عدد: 251، بتاريخ: ذي الحجة 1405هـ غشت 1985م، ص: 28.
- ¹⁸ عبد الله محمد بن فرحون: تاريخ المدينة المنورة، شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 155156.
- ¹⁹ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: المغامم المطابة في معالم طابة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1423 هـ 2002م، ج: 03، ص: 1179 وما بعدها.
- ²⁰ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجليلبيروت، ط: 1414هـ/1993م، ج: 01، ص: 79.
- ²¹ الزركلي، الأعلام، ج: 05، ص: 53.
- ²² مجهول، ثلاثة رسائل في علوم الحديث، تح، علي حسن علي عبد الحميد، الوكالة العربية للتوزيع، الزرقاء، الأردن، د.ت.ط، ص: 21، 30.

- ²³ حاتم العوني، المنهج المقترح لفهم المصطلح، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ، 1996م، ص، 208.
- ²⁴ خليفة حاجي، كشف الظنون، ج، 02، ص، 1575.
- ²⁵ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ينظر الموقع الإلكتروني: http://www.almajidcenter.org/search_details.php?keyword= بتاريخ: 2021/06/03.
- ²⁶ علي بن عبد الله الأرديلي التبريزي: الكافي في علوم الحديث، تح: أبو عبيدة مشهورين حسن آل سلمان، الدار الأثرية - عمان/الأردن، الطبعة الأولى: 1429هـ/2008م، ص: 06.
- ²⁷ حاجي، كشف الظنون، ج، 02، ص، 1585.
- ²⁸ التوبة: الآية 36.
- ²⁹ السخاوي: الضوء اللامع، 217/10.
- ³⁰ ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تح، سامي الغريزي، دار الحديث للنشر والتوزيع، ط، 01، 1422هـ، ج، 01، ص، 23.
- ³¹ ابن الصباغ المالكي: ج: 01 - ص: 23.
- ³² ابن الصباغ المالكي: ج: 01 - ص: 23.
- ³³ إسماعيل زيان: قراءة في سيرة الشيخ خليل بن هارون الجزائري (ت 826هـ) من خلال كتابه "تذكرة الأعداد ليوم المعاد"، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مج: 20، العدد: 01، مارس 2024م، ص: 174.
- ³⁴ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج، 01، ص، 323؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج، 03، ص، 205.
- ³⁵ ابن رشيد، ملء العيبة، ج، 03، ص، 423؛ الفاسي، العقد الثمين، ج، 01، ص، 322.
- ³⁶ وهما مؤلفان من أوائل ما دَوّن في الفتوى في مسألة تحريم الحشيشة، والسبب في تأليفه للثاني كان للردّ على كتاب "السوانح الأدبية في مدح القنبية"، ألفه رجل يُدعى الحسن بن مُجَدّ بن أبي البقاء العكبري كان قد ردّ به على الكتاب الأوّل للقبط "تكريم المعيشة"، فاضطرّ القبط إلى الردّ عليه بالكتاب الثاني فأصبح تنمّة للمؤلف الأوّل.
- ³⁷ كتاب يحوي العنوانين معا تحت عنوان، تكريم المعيشة بتحريم الحشيشة ويليّه تنميم التكريم لما في الحشيشة من التحريم لقطب الدين القسطلاني (686هـ/1287م)، تحقيق ودراسة، د، أحمد جمعة عبد الحميد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، عدد صفحاته 108صفحة، إصدار 2019م/1441هـ، تحت التقييم الدولي، 9789921726121. وهناك رسالة دكتوراه بجامعة الزيتونة بتونس في المضمون نفسه عنوانها، "قطب الدين القسطلاني وكتابه "تكريم المعيشة بتحريم الحشيشة" و"تنميم التكريم لما في الحشيشة من التحريم" دراسة وتحقيق، للنجدي عبد العزيز الحميدان، إشراف، التليلي المختار، عدد صفحاتها، 406صفحة، نوقشت سنة 1991.
- ³⁸ مُجَدّ المنوني، دور أعلام من ذكالة في ربط الصلات الثقافية بين المغرب وجهات من العالم الإسلامي، مجلة دعوة الحق المغربية، ع، 251 ذي الحجة 1405 غشت 1985، ص: 28.

³⁹ المنوني، المرجع نفسه، ص: 30.

⁴⁰ ابن فهد، الدر الكمين، ص، 578.

⁴¹ المصدر نفسه: ص: 578.

⁴² التنبكي: نيل الإتهاج، ص: 637.

⁴³ ابن مخلوف: شجرة النور الزكية، 383/1.

⁴⁴ التنبكي: نيل الإتهاج، ص: 637.

